

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصية الشيخ العلامة

محمد بن عبد الوهاب الوصافي

الشبكة السلفية

<http://salfi.net>

①

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَصَّابِيِّ الْعَبْدِيِّ  
إِلَى مَنْ يَرَاهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، سَلَكَ اللَّهُ بِي وَبِهِمْ  
سَبِيلَ أَهْلِ الْإِيمَانِ ، وَوَفَّقَنِي وَإِيَاهُمْ لِلْفَقْهِ  
فِي الشُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ ، آمِينَ .  
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
أَمَّا بَعْدُ :-

فَقَدْ ثَبِتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ  
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : « مَا حَقَّ أَمْرِي مُسْلِمًا ، لَهُ شَيْءٌ يُوصِي  
فِيهِ ، يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَصِيَّتَهُ مَكْتُوبَةٌ  
عِنْدَهُ » مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَهَذَا لَفْظُ الْبُخَارِيِّ  
وَقَسَمَ الْعُلَمَاءُ الْوَصِيَّةَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

- ١- واجبة
- ٢- محرمة
- ٣- مستحبة

فَهَذِهِ وَصِيَّتِي لِلْمُسْلِمِينَ عَامَةً ، وَلِأَهْلِ الشُّنَّةِ  
خَاصَةً ، وَلِأَهْلِ بَيْتِي بِالْأَخْصَصِ .

⑤

## الوصية لجميع المسلمين

فأوصي جميع المسلمين بتقوى الله ، فهي وصيته  
للأولين والآخرين كما قال تعالى :  
« ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم  
أن اتقوا الله » النساء : ١٣١

وقال سبحانه :  
« يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفسٍ  
واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً  
ونساءً واتقوا الله الذي تتسالون به والأرحام إنَّ  
الله كان عليكم رقيباً » . النساء : ١  
واعلموا أنَّ الله لا يقبل من العباد ديناً غير الإسلام  
فهو الدين الذي ارتضاه لهم ، قال تعالى :

« إنَّ الدين عند الله الإسلام » . آل عمران : ٥٢

وقال سبحانه : « وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ  
يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ » آل عمران : ٨٥  
وما خلق الله الجنَّ والانس إلا ليعبدوه ولا يشركوا  
به شيئاً ، قال تعالى :



« وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون » الذاريات ٥٦  
ولا يقبل سبحانه العبادة من أي عابد إلا بشرطين  
اثنين :

الأول : الإخلاص لله ، فلا يستغي به صاحبه إلا وجه الله .  
الثاني : أن يكون موافقاً لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
قال تعالى : « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً  
صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً » آلهمق ٢ ١١٠

وقال عليه الصلاة والسلام :  
« من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد »  
متفق عليه عن عائشة - رضي الله عنها -  
وفي رواية لمسلم :

« من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد » .

وقال الله جل وعلا في الحديث القدسي :

« أنا أغني الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه  
معي غيبي تركته وشركه » رواه مسلم عن أبي هريرة .

فغزنا وفلاحنا وفوزنا في هذا الدين فمضى ابتغينا

العزة في غيره أذلنا الله ، قال سبحانه :

(٤)

« لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ » الأنبياء: ١٠

تَمَسَّكُوا بِكِتَابِ رَبِّكُمْ وَسِنَّةِ نَبِيِّكُمْ عَلَى فِهْمِ سُلُوفِكُمْ

الصَّالِحِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ حَتَّى تُلَاقُوا رَبَّكُمْ

وَأَنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ ، فَإِنَّ الْمَوْتَ عَلَى السَّنَةِ

وَالْكِتَابِ كَرَامَةً يُكْرِمُ اللَّهُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ

مَنْ عِبَادَهُ .

اللَّهُمَّ أَحْسِنْ لَنَا الْخِتَاءَ وَامْتِنَا عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ

وَعَلَى سُنَّةِ خَيْرِ الْأَنْبَاءِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ

أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ .



⑤

## وصيتي لأخواني أهل السنة والجماعة

أما اخواني أهل السنة والجماعة في كل مكان فاني

أوصيهم - بالإضافة إلى الوصايا السابقة - بما يلي :

١- الاهتمام والعناية بأمر التوحيد :

فإنه الأصل الأصيل ، والركن الوثيق ، والأساس

المُتَيْن لدعوة المرسلين ، فيُعطي الحمد الأكبر في

الدعوة وفي الدروس والخطب والمحاضرات وأن يُحِب

إلى الناس ويُبين للناس عظمته ومكانته في ديننا

الحنيف والأجر الذي جعله الله لمن حققه ومات

عليه ، وخطر وخسارة من نقضه وهدمه .

قال الله تعالى : « ولقد بعثنا في كل أمة رسولا

أن عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت » . الخل ٣٦

وقال سبحانه : « إن الله لا يغفر أن يُشرك به ويغفر

مادون ذلك لمن يشاء » . النساء ٤٨

٢- أوصيهم بالعناية بالسنة تعلماً وتفهماً واعتقاداً

وعملًا ، وقرأة الأحاديث بتأمل وتمعن

على الناس في الدروس والخطب والمحاضرات ،  
وتقريب معناها للناس .

⑦

والإهتمام بالأحاديث الصحيحة والحسنة واسماعها  
الناس فإن فيها الهدى والنور لمن عمل بها .  
والابتعاد عن الأحاديث الضعيفة والموضوعة  
وتحذير الناس منها ومن خطرهما  
قال عليه الصلاة والسلام :

« من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار »  
متفق عليه .

وقال صلى الله عليه وسلم :

«... من تقول علي ما لم أقل ، فليتبوأ مقعده من النار »

*رواه أحمد وأحمد بن أبي قتادة وحسنه الألباني*

فما امتازت دعوة أهل السنة والجماعة إلا باهتمامها  
بالتوحيد والعناية بالأهلين العظمين الثقلين  
والسنة ، غاياتكم والحيد عنهما إلى كل  
الفلاسفة والعقلانيين ، فيا أهل السنة والجماعة  
اثبتوا على منهجكم المبارك  
ثبتنا الله وإياكم على الحق حتى الممات .

﴿ ٣ ﴾ المحافظة على جمع الكلمة ، وتوطين وحدة  
الجماعة والمحافظة عليها أشد المحافظة  
والحذر من أسباب الفرقة والاختلاف  
قال الله تعالى :

« واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ... » *آل عمران ١٠٣*

وقال صلى الله عليه وسلم :

« إن الله يرضى لكم ثلاثاً :  
أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تعتصموا  
بحبل الله جميعاً ، ولا تفرقوا ، وأن تناصحوا  
من ولاه الله أمركم »

ومن المعلوم عند أهل العلم أن تأليف القلوب على  
الحق من أعظم القربات إلى الله .



(٧)

[٤] أوصي اخواني أهل السنة جميعاً بالتثبت فيما

يُشاع عن أهل العلم أو غيرهم من طلبة العلم ،

فإن كثيراً من الناس يُشيعون عن العلماء وطلبة العلم  
إشاعات كثيرة لا أصل لها ، والله تعالى  
أمرنا بالتثبت فقال :

« يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا  
أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم  
نادمين » الحجرات ٢٥

[٥] كما أوصيهم بالحد من كيد الأعداء ومكرهم  
حيث يسعون إلى تصديق الصف وتمزيق الشمل  
ويجادون من يُعينهم على ذلك من الداخل ،  
فسدوا على الأعداء الذرائع التي يذرعون بها ،  
والوسائل التي يتوصلون بها إلى إيقاع الشحناء  
والبغضاء فيما بينكم  
قال تعالى :

« يا أيها الذين آمنوا خذوا حذرکم » النساء : ٧١

فاعملوا بموجب هذه الآية و سددوا على العدو منافذه  
وابطلوا خططه بالتقارن والتآلف فيما بينكم وعند  
الاختلاف ارجعوا إلى كبار أهل العلم الراسخين  
فيه ، واخذوا بتوجيهاتهم ونصائحهم .

[٦] كما أوصيهم بالرفق في دعوتهم وفي أمرهم بالمعروف  
ونهيهم عن المنكر وبالكلمة الطيبة والأسلوب  
الحسن ، ومن تعثر في الطريق يُعان ولو بالكلمة  
الطيبة والأسلوب الحسن ، فالأخذ بيده



①

مع النصيح بصدق واخلاص حتى يهلك مَنْ يهلك

عن بينه

قال الله تعالى: «ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» الزمر: ١٢٥

وقال سبحانه: «وقولوا للناس حسناً» البقرة: ٨٣

وقال جل وعلا: «وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا» الاسراء: ٥٣

وقال تعالى: «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك» آل عمران: ٥٩

وقال عليه الصلاة والسلام:

«من يحرم الرفق يحرم الخير كله» رواه مسلم وأبو داود وعنه غيره

[٧] وأوصيهم بالصبر والشبات على هذا المنهج القويم والضراط المستقيم قولاً وعملاً واعتقاداً.

وأن لا يتأثروا بمناهج الدعوات الأخرى، ويحافظوا

على التميز والظهور بهذا المنهج الرباني بين الناس والأمة، فإن الله قد دفع عن هذه الدعوة شرواً عظيمة وأخطاراً جسيمة بتمييزها بهذا المنهج الرباني المبارك: الكتاب والسنة وعلى فهم

سلف الأمة، فالشبات، الشبات، على ذلك حتى الممات قال تعالى:

«يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ..» ابراهيم

⑨

أوصي اخواني أهل السنة في اليمن بأن  
يستوصوا بأهلي وأولادي خيراً ، فيعينوهم  
بالنصح والتوجيه والارشاد في أمور دينهم  
ودنياهم وأن يقفوا معهم مادياً ومعنوياً  
فانه ليس لهم بعد الله إلا اخوانهم أهل  
السنة والجماعة .

وفقنا الله وإياكم لطاعته وسلك بنا وبكم  
سبيل مرضاته ، وجعل مساكننا الغرف  
العالية في جناته . آمين .



## وصيتي لأهل السنة في اليمن

فباالإضافة إلى تلك الوصايا العامة أوصيهم  
بالاتي :

لأن أن يعرفوا لمشايخهم وعلمائهم قدرهم ومكانتهم

والشيخ العلامة : محمد بن عبد الله الإمام

والشيخ العلامة : عبد العزيز بن يحيى البرقي

والشيخ المبارك : محمد بن صالح المنجد

والشيخ الداعية المبارك : عبد الله بن عثمان الزماري

والشيخ العلامة : عبد الرحمن بن مري العدي

والشيخ العلامة : عثمان السالم

والشيخ الفاضل : عبد الله بن مرتجي

فيرجعوا اليهم وليستفيدوا من توجيهاتهم ونصائحهم

المباركة ، وليستفاد من علمهم بالحث على الحضور

إلى مراكز التي نفع الله بها أمماً لا يحصيها

الآلهو - سبحانه - فاستفيدوا منها وحثوا غيركم

اليها ، فهذه المراكز مفاتيح للخير ومفاتيح

للشر ، ويحذر من يحدّث منها

[٢] كما أوصيهم بالصبر والتحمل والتأني كلما حُدّ

جديد وأن لا يتقدموا بين يدي أهل العلم بل

يتريثوا ويصبروا حتى يقول العلماء كلمتهم وتصدر

توجيهاتهم ، وهما من الفتن دروساً كافية

(١١)

في عدم مسابقة أهل العلم في الحكم على القضايا  
والأحداث  
قال صلى الله عليه وسلم :

« التأنى من الله والعجلة من الشيطان »

وقال تعالى : « وإذا جاءهم أمرٌ من الأمن أو الخوف  
إذا أعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر  
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم »

وقال عليه الصلاة والسلام :

« البركة مع أكابركم »

[٣] وأوصيهم - وفقهم الله -

بالتألف والتحابب في الله ، وأن يعرفوا لعلمائهم  
قدرهم وحكمتهم الشرعية القابلة دون  
غلو أو اجحاف لحقهم أو خفاء في معاملتهم ،  
والدعاء لهم بالتوفيق واليسار في الشدة  
والرخاء .

[٤] وأوصيهم : بالتزاور والتشاور فيما بينهم فإن  
في ذلك فوائد عظيمة وإرشادات سديدة  
وأحيا للرحلات العلمية الحديثة المفيدة .

فقد رحل نبي الله موسى إلى الخضر  
ورحل جابر بن عبد الله إلى مصر من أجل حديث  
ورحل أحمد بن حنبل إلى اليمن

وكتاب الرحلة للخطيب البغدادي ليست عنكم بعيد .



١٢

ولا تزال هذه السنة حاضرة إلى قيام الساعة  
أي التزاور في الله ، والرحلة في طلب العلم .

## أهل السنة بالحديثة

فبالإضافة إلى الوصايا السابقة خاتني أوصي  
أخواني وطلابي أهل السنة بالحديثة بالآتي:

١١ استمروا على ما عرفتكم به من الأدب والصبر  
والتحمل والسمت الحسن خاصة عند  
الفتن ، واحترام أهل العلم ، توصيكم  
بالإسراع على هذا الخير وادعوا الله  
أن يزيدكم من فضله أنه جواد كريم.

١٢ أوصيكم باحترام أهل العلم والرجوع إليهم  
عند الفتن وما يشكل عليكم في أمور دينكم  
ودنياكم.  
مثل أم شايخ والدعاة إلى الله وعلى رأسهم:

١٣ الشيخ المبارك : محمد بن علي مقبول المجددي

١٤ الشيخ المبارك : علي بن محمد القليبي

١٥ الشيخ الفاضل : فاضل بن محمد الوصافي

١٦ الشيخ الفاضل : محمد بن عزي الوصافي

١٧ الشيخ الفاضل : محمد باموسى

١٨ الشيخ الفاضل : عبد الكريم بن قاسم الدولة

١٩ الشيخ الفاضل : أحمد بن سالم الزبيدي

وغيرهم من الدعاة ومنهم :



١٤

- ١١ الشيخ وصي الله أبو عيسى .
- ١٢ الشيخ محمد معوضه المائي .
- ١٣ الشيخ محمد الزواعقي .
- ١٤ الشيخ أحمد بن ثابت الوصابي .
- ١٥ الشيخ محمد بن ثابت .
- ١٦ الشيخ حيدر الأمام .
- ١٧ الشيخ سعيد النحوي .
- ١٨ الشيخ علي عبيد .
- ١٩ الشيخ رشاد القدسي .
- ٢٠ الشيخ سليم الخوخي .
- ٢١ الشيخ عبد الله كردي .
- ٢٢ الشيخ غازي بن سالم البدوي .
- ٢٣ الشيخ محمد بن رشدي .
- ٢٤ الشيخ علي بن جابر المعروفي .
- ٢٥ الشيخ عبد الله بن مصل .
- ٢٦ الشيخ مروان الجراحي .

(١٥)

١٧ الشيخ : محمد بن طاهر .

١٨ الشيخ محمد بن يوسف الريمي

١٩ الشيخ سلمان بن فارح الوصابي

٢٠ الشيخ سالم بن مسعود .

٢١ الشيخ ابراهيم فقيه .

٢٢ الشيخ محمد بن صالح النوي

٢٣ الشيخ فؤاد الثلاثي .

٢٤ الشيخ علي عزيز

٢٥ الشيخ الفاضل : أحمد بن عبدالله الغباني الوصابي  
وأوصيكم بزيارة إخواننا الأفاضل :

مثل ١ الشيخ : أحمد البغدادي

٢ والأخ أبو مالك صاحب القرار

٣ وأصحاب باجل ، وأصحاب الدريهي .

وأصحاب الكرد .

نسأل الله تعالى لنا ولكم الثبات على الحق حتى

نلقاه إنه جواد كريم .

١٤٢٩ / ١٢ / ١٩



(17)

[١٣] أوصيكم يا أهل السنة بالحسنة

بالدروس النافعة المفيدة في مساجد السنة  
فان فيها الخير والبركة والنفع العظيم  
وإياكم ودروس أهل البدع والأهواء فان فيها

الخطر العظيم على عقيدتكم وأفكاركم ، وخطر  
على أولادكم وعقائد الناس فاحذروا منها .

[١٤] أوصيهم : بالصبر والتعاون فيما بينكم على الحق

وحضور دروس ومحاضرات أهل السنة  
فان فيها خيراً عظيماً ، ونفعاً عظيماً .

[١٥] أوصي اخواني أهل السنة بالحسنة

بترك الشجرتين الخبيثتين :  
المقات والتبغ ومشتقاتهما  
فان فيها ضياع لأموالكم وصحتكم

[١٦] التفكير والتذكر بعظمة الله وآياته

القرآنية والكونية ومن ذلك هذا البحر  
الذي يحيط بمدينة الحديدة من ثلاث جهات

ولو شاء الله لأذن له فأغرق من أمامه  
فلنزد لله عبادة وذكرًا وشكرًا

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك



(١٧)

## الوصية لخطباء المساجد

أيها الخطباء والمذكرون والوعاظ خاوصيكم  
بعد تقوى الله تعالى أولاً ثم بما يلي :-  
لا اخلاص النية لله جل وعلا فان عملكم عظيم  
واجركم عند الله كبير ، فأنتم أئمة الخطباء المجمع  
ومعالجوه .

١٢١ اعداد الخطبة وتحضيرها تحضيراً جيداً  
مع الدعاء بالتوفيق والسداد وكثرة  
الاستغفار ، واشباعها بالادلة من الكتاب  
والسنة مع مراعات عدم الاطالة قال  
عليه الصلاة والسلام :  
« إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته  
مئنة من فقهه » رواه مسلم

١٢٢ اختيار المواضيع المفيدة والنافعة التي يحتاج اليها  
المجتمع مثل التوحيد والسنة والتحذير من  
الشرك والبدعة

١٢٣ اختيار الأحاديث الصحيحة والحسنة والابتعاد  
عن الأحاديث الموضوعة والضعيفة ، والقصص  
الاسرائيلية المكذوبة .

١٢٤ عدم التهور والاندفاع في الخطابة وحشاشة  
الحزبيين في المبالغة في الانفعال ورفع الصوت  
والحماسة الزائدة التي تفقد الخطيب صوابه وتوازنه  
فيصير يهرخ بما لا يعرف من شدة الانفعال ،



١٨

٦٦ الإهتمام بمصليات الأعياد والتعاون في تجهيزها وتنظيفها وتفريشها ،

وضع الخطيب المناسب في المصلى المناسب مع مراعات ما سبق من الإهتمام بأعداد

الخطبة وتحضيرها جيداً بما يناسب الحال

والحج الذي فيه المصلى .

٦٧ إياكم معاشر الخطباء أن تجعلوا منابر

مساجدكم للمهاجرات والسياب والشتيم لبعضكم البعض وإنما جردوها من ذلك

واجعلوها للذكر والتذكير والوعظ والارشاد

وتوجيه المسلمين لما فيه صلاحهم في أمر دينهم ودنياهم .

اللهم ألهمنا رشدنا وأعدنا من شرور أنفسنا

آمين .

١٤٣٦/٦/٦ هـ

